أكاديمية الإدارة والسياسة للدراسات العليا

مركز غزة للسياسات والإستراتيجيات

الراصد

شؤون عربية

2018/03/04م

مسار النخبة
ELITE TRAKE

المحتويات

مصر تنقل رسالة شديدة اللهجة لحماس..... 3

رئيس الوفد المصري اللواء "نبيل" لـ "أبو النجا": مصر تتحرك على ثلاث مسارات في غزة..... 4

الأردن يتفاعل مع «الإغراء التركي» ويوقف «الرهان» السعودي ويواجه «الفصام» الإسرائيلي ويتجاهل «الهمس» الإيراني..... 5

النقاش الموجع عن مآلات الثورة..... 9

جبهة الشمال وخطر الاشتعال..... 12

التدخل العسكري الإيراني في سوريا .. نظرة إلى المستقبل..... 15

اتهامات التدخل في الانتخابات الأمريكية قد تنسحب على الامارات..... 16

"الجزيرة" ستبث تحقيقاً عن "خبايا محاولة الانقلاب" بقطر..... 17

مصر تنقل رسالة شديدة اللهجة لحماس

بيت لحم- معا- 3\3\2018

قالت مصادر فلسطينية وفق ما نقلته المواقع العبرية إن الوفد المصري الذي زار قطاع غزة مؤخرا نقل رسالة شديدة اللهجة لقيادة حركة حماس تحذرها من عواقب تصعيد آخر مع اسرائيل لان رد الاخيرة "سيكون غير مسبوق وان قيادات الحركة غير محصنين".

وفي سياق الحادث الذي وقع على الحدود مع غزة،تقول القناة الثانية الاسرائيلية والذي أصيب فيه أربعة جنود، اثنان منهم خطيرين، وجه وفد من كبار المسؤولين المصريين رسالة لا لبس فيها هذا الأسبوع حول عواقب تصعيد آخر. وذكرت مصادر فلسطينية ان الوفد نقل رسالة قاسية الى قيادة حماس "لا تلعب بالنار".

رئيس الوفد المصري اللواء "نبيل" لـ "أبو النجا": مصر تتحرك على ثلاث مسارات في غزة

أمد/غزة: 3\3\2018

أكد الوزير إبراهيم أبو النجا محافظ غزة على أهمية الدور المصري والجهود الكبيرة التي يبذلها الأشقاء في مصر من أجل انجاز المصالحة الفلسطينية، مشيدا بحرصهم وإصرارهم على إنهاء الانقسام الفلسطيني الذي يشكل صفحة سوداء في تاريخ شعبنا.

جاء ذلك خلال لقائه ووفد من المحافظة مع الوفد الأمني المصري برئاسة اللواء سامح نبيل وبحضور القنصل المصري العام خالد سامي وذلك في مقر إقامتهم بفندق البلو بيتش بـ غزة.

وأضاف الوزير أبو النجا أن إتمام عملية المصالحة يحتاج إلى نفس طويل نظرا للعراقيل الكبيرة التي توجد في طريقها نتيجة أكثر من 11 عاما من الانقسام الذي أثر على جميع مناحي الحياة.

من جانبه قال اللواء سامح نبيل أن مهمة الوفد الأمني المصري هو مساعدة حكومة الوفاق في القيام بمسؤولياتها بغزة، مؤكدا أن المصالحة الفلسطينية ترتبط بالأمن القومي الفلسطيني ومن ثم بالأمن القومي المصري.

وأضاف أن مهمة الوفد هي النجاح وليس غيره لما للمصالحة من أهمية كبرى في منع تصفية القضية الفلسطينية، وهذا ما يفرض تجاوز الحزبية والقبلية وكافة المعيقات.

وأشار اللواء سامح نبيل إلى أن مصر تتحرك على ثلاث مسارات وهي إنهاء الانقسام وانجاز المصالحة وتسهيل فتح معبر رفح وإنعاش الوضع الاقتصادي بغزة من خلال التنسيق مع الجهات المعنية وإقامة المشاريع الاقتصادية الكبرى والضرورية.

وأكد أن الوضع الأمني في سيناء هو الذي يحدد فتح معبر رفح، فالتقييم الأمني لذلك يتم بصورة يومية لأننا نعرف حجم المعاناة التي يواجهها أهل غزة، لافتا إلى أن العملية العسكرية في سيناء والقضاء على الجماعات الإرهابية سيساعد في بسط الأمن والهدوء مما سيسمح بفتح المعبر بصورة طبيعية ويؤمن سفر المواطنين الفلسطينيين.

الأردن يتفاعل مع «الإغراء التركي» ويوقف «الرهان» السعودي ويواجه «الفصام» الإسرائيلي ويتجاهل «الهمس» الإيراني

«تنميط» جديد للإيقاع الإقليمي:

بسام البدارين عمان . «القدس العربي»: 2018\3\4

أراد وزير الخارجية التركي مولود أوغلو قصدا لفت النظر إلى القفزة التي تحققت في العلاقات مع الأردن عندما تحدث في زيارته الأخيرة في عمان وفي باحة السفارة التركية في العاصمة عن المئات من الشباب الأتراك الذين سيتعلمون اللغة العربية قريبا في مؤسسات الأردن.

من سمع هذه المعلومة لم يخطر في ذهنه أن الوزير أوغلو يلفت النظر إلى طلب مباشر تقدم به الرئيس طيب رجب أردوغان من الملك عبد الله الثاني نهاية الصيف الماضي عندما امتدح أردوغان بلاغة ومهنية الجامعات الأردنية في تعليم اللغة العربية، وقال للعاهل الأردني أن إخوته من الأئمة والوعاظ الأتراك شغوفون بتعلم لغة القرآن الكريم على يد أساتذة اللغة العربية الأردنيين.

يومها لم يتحمس المسؤولون الأردنيون لطلب أردوغان على اعتبار أن أي نمو في العلاقات مع تركيا بعيدا عن المسار الأمني يمكن أن يكون مكلفا في توازنات الأردن الإقليمية الأخرى.

يبدو أن تعليم وعاظ وأئمة أتراك اللغة العربية في الأردن وبعدد كبير أصبح خطوة تخفف من التشنج في العلاقات بين البلدين، وتضع أساسا للتعاون حتى داخل منظومة الإسلام الوسطي الحديث الذي تحاول تركيا تمثيله في العالم.

حصل ذلك في خطوة لا يمكن إنكار أهميتها الرمزية بعد التقاطع في المساحات بين أنقرة وعمان عند نقطة مكثفة هي ملف القدس والاستحقاق الذي وضع فيه البلدان قرار الرئيس الأمريكي الشهير دونالد ترامب.

الأهم أن وزير الخارجية الأردني أيمن الصفدي أعلن وهو يستقبل نظيره أوغلو، الاتفاق على توقيع اتفاقية تجارة حرة بين البلدين قبل أن يعلن الملك عبد الله الثاني شخصيا وهو يلتقي قيادات ونخب من قبيلة بني صخر بانه ذاهب للهند حتى يبحث في استقطابات تجارية واستثمارية لأن الهند مثل تركيا مهتمة بافريقيا والعراق.

الحاجة الاقتصادية حصريا دفعت عمان لخيارات لا تريدها سياسيا بالعادة مع تركيا تحديدا، وعروض الاستثمار والتعاون التي يقدمها الجانب التركي من المرجح أنها مفيدة ومثمرة بعدما وجد الاقتصاد الأردني

نفسه معزولا ويتيما خصوصا بعد قرار ترامب والقدس وبعد المستجدات التي اخترقت جدار العلاقات الإقليمية وتحالفات الأردن مع الجوار.

العلاقات مع تركيا بهذا المعنى أصبحت أكثر أمنا وأقل ضجيجا ولم تعد خطرة من حيث علاقات الأتراك بالإخوان المسلمين، لأن النسخة الأردنية من التنظيم الإخواني تتفاعل بإيجابية ودخلت في حالة كمون تكتيكي طويلة وأظهرت أنها لا تسعى لاستغلال أي من عناصر التوتير الداخلي عبر الاستعانة في تركيا على الحكومة الأردنية.

المضي قدما أيضا بعلاقات أكبر مع تركيا يزعج الشريك والحليف السعودي، ويشاغب قليلا على أجندة الحليف الإماراتي والمصري، لكنه ومع غياب جملة اقتصادية تضامنية حقيقية من قبل السعودية تحديدا لا يعتبر تقاربا من النوع الخطر أو الذي يثير الحساسيات بل يستقر في مستوى انه تقارب أقل خطرا من أي انفتاح محتمل على إيران ولأسباب اقتصادية.

وجهة نظر المؤسسة الأردنية اليوم تفيد أن خطوات محسوبة من الانفتاح على الأتراك قد تكون أقل ضررا من تجربة مغامرة الانفتاح بصرف النظر عن حجمه وجرعته مع الإيرانيين.

اكتشفت غرفة القرار الأردنية أن التعاون مع تركيا أردوغان لا يفضله السعودي ولا الإماراتي ولا المصري، لكن يمكن تمريره برغم ذلك من دون إغضابهم خلافا لما يمكن أن يحصل مع أي نسخة إيرانية من الاتصال والتنسيق والتعاون.

تركيا تقدم نمطا من الإغراء الاقتصادي للأردن، وتفعل ذلك في وقت حرج وأزمة اقتصادية طاحنة تواجهها عمان.

الجديد تماما في الموضوع أن عمان ترد بإيجابية اليوم وتقطع خطوات نحو أنقرة تحت باب التنويع في العلاقات الإقليمية والاقتصادية خصوصا وأن تلك التعقيدات التي تواجه الجمود في العلاقة مع السعودية لا تزال قائمة حيث ان مليارات محمد بن سلمان التي وعدت بها عمان للاستثمار في مجال الطاقة البديلة غابت تماما ليس عن الواجهة فقط ولكن عن الحديث أيضا.

منذ ثلاث سنوات يؤكد مصدر أردني مسؤول لـ«القدس العربي» لم تدفع السعودية ولو دولارا واحدا من حصة المساعدات الاقتصادية والمالية المعتادة وبالرغم من إعداد قانون جديد وإنشاء صندوق للاستثمار المشترك لم تتحرك الآليات واقتصرت الوعود السعودية على حصة وظائف محتملة وفرص عمل للأردنيين

في مشاريع نيوم على البحر الأحمر بعد إنجازها. مثل هذا النكران الاقتصادي والمالي السعودي الكبير للأردن شجع عمان على البحث عن خيارات تجارية واستثمارية مرة مع روسيا وأخرى مع الهند والصين وثالثة مع تركيا. بمعنى آخر نمو العلاقات مع الأتراك كان البديل الموضوعي المنطقي الوحيد على برودها مع السعودية خصوصا وأن المواقف تتعاكس عندما يتعلق الأمر بمصالح الأردن العميقة في ملف القدس.

الاندفاع في الإقليم قليلا نحو تركيا وقبول بعض مغريات التعامل الاقتصادي منها، كان البديل الموضوعي عن السماح بأي اختراقات لها علاقة بانفتاح على إيران حيث جرى تلامس عن بعد مع الوفد البرلماني الأردني الذي زار طهران للمشاركة وتمثيل الأردن في نسختها من المؤتمر الإسلامي الخاص بالقدس.

في ذلك المؤتمر سمع عضو مجلس الأعيان الأردني صخر دودين من رئيس مجلس النواب اللبناني نبيه بري تقويما عن وضع الأردن له علاقة بضرورة عودة المملكة إلى التمركز نحو محور المقاومة والممانعة بدلا من ضياع مصالحها ضمن المحور الحالي.

بوضوح يتقصد الرئيس بري تلمس الحاجات الاقتصادية الملحة للأردنيين ولفت النظر إلى إمكانات في الانفتاح والاستثمار الاقتصادي قد تكون أكبر من المتوقع عندما قال لأعضاء في الوفد الأردني أن مكانهم الطبيعي في معسكر المقاومة وبأنهم أطالوا الغيبة وأن محور المقاومة ينتظرهم.

كانت تلك عمليا رسالة مخيفة تخلط كل الأوراق قرر الأردن تجاهلها لأنها لا تشبهه بأي حال من الأحوال. لكنه استخدمها في الوقت نفسه في تمرير وتبرير مقايضة لا يمكن إسقاطها من أي حساب ولها علاقة بفتح الباب نصف فتحة مع اللاعب التركي إقليميا واقتصاديا وإغلاقه بالكامل في وجه اللاعب الإيراني على أمل التموقع في نسبة آمنة من التنويع الإقليمي أملا في إعادة صياغة العبء الذي ينتجه الوضع الاقتصادي الحساس للخزينة الأردنية هذه الأيام حيث سباق مع الزمن وصراع مرير مع صندوق النقد الدولي لتقرير ما إذا كان الأردن مؤهل لاقتراض مرة أخرى على الصعيد الدولي أم لا.

الأردن وعندما يتعلق الأمر بحساسية وضعه الاقتصادي قياسا بمقارباته في الاتصالات والعلاقات الإقليمية يدخل في تنميط جديد وغير مسبوق أملته الظروف والاعتبارات وقوامه نصف فتحة لباب مع أردوغان وتركيا وتلامس فقط على شكل تهامس مع إيران ووقف الرهان تماما على أي فوائد ومكاسب اقتصادية يمكن أن تعبر في العهد الجديد مع السعودية والبقاء عن بعد في حالة إيجابية لكن ثبت أنها غير مجدية وغير منتجة مع مصر والإمارات.

هذه هي شكل التوازنات التي يحاول تنميطها اليوم صانع القرار الأردني على المستوى الإقليمي في الوقت الذي تعيش فيه العلاقات مع إسرائيل حالة الفصام المألوفة حيث إيجابية منتجة مع العمق الإسرائيلي يقابلها سلبية محققة مع حكومة بنيامين نتنياهو وحيث لعبة البقاء المشترك الدائمة والأبدية مع محمود عباس وسلطة رام الله.

وفي المقابل حيث لا علاقات من أي نوع مع نظام الرئيس بشار الأسد والاكتفاء عندما يتعلق الأمر بأي تفصيلية لها علاقة بالمشهد السوري بهوامش المناورة والمبادرة مع موسكو قبل أي طرف آخر وتحديدا على أساس ما وصفه الملك عبد الله الثاني علنا وعدة مرات بانه حالة نجاح لسيناريو خفض التوتر جنوب سوريا، والذي ترتب مع موسكو التي يزورها الأردنيون بين الحين والآخر من دون الانتقال فعليا إلى مستوى علاقات استراتيجية معها.

في منطقة أبعد قليلا وعند استعراض العلاقات الأردنية الإقليمية يمكن التحدث عن أزمة مستمرة ومفتوحة مع قطر لكنها أقل صخبا وتفاعلا بإرادة الطرفين.

ويمكن القول أن علاقات الأردن غير محتقنة سلبيا مع بقايا منظومة النادي الخليجي خصوصا في الأطراف غير المؤثرة أصلا مثل الكويت والبحرين مع العلم أن الاتصالات التي تجري مع دول في افريقيا أو في آسيا بهدف التنويع التجاري والاستثمار في الجيوسياسي تحديدا هي عبارة عن رسائل توحي ضمنيا أن الرهان الأردني على زمن المساعدات انتهى تماما وأن المساعدة الوحيدة التي حصل الأردنيون عليها ضمنيا هي تلك الأمريكية بعدما خففوا من لهجتهم في ملف القدس حيث تم توقيع مذكرة لخمس سنوات بقلم ريكس تيلرسون وزير الخارجية الأمريكي تضمن استمرار المساعدات مع زيادة بنسبه 25 في المئة عليها.

النقاش الموجع عن مآلات الثورة

ماجد كيالي الحياة 4\2\2018

«ماذا لو أعلنت سورية استسلامها للأسد؟» هو عنوان لمقال حازم الأمين («الحياة»، 2/25)، لكنه، على الأرجح، ليس دعوة للاستسلام، ولا نعياً للثورة السورية، كما قد يشتبه بعضهم، وإنما هو سؤال تحريضي، يصدر عن وجع، وعن حسّ أخلاقي، وربما عن غضب إزاء القوى التي تلاعبت، أو تحكّمت، بمسار تلك الثورة، وأوصلتها إلى ما وصلت إليه.

يسند حازم سؤاله الاستنكاري – النقدي إلى واقع الصراع السوري، وأوضاع المعارضة، بارتهاناتها واضطراب خطاباتها وطرق عملها، على الأغلب، وإن كان يحيل ذلك، في هذه المرحلة، إلى حدث تفضيل «الاتحاد الديموقراطي» (الكردي) دخول قوى «قريبة من النظام» إلى مدينة عفرين «بدلاً من دخول الجيش التركي إليها، وتفضيل أنقرة دخول النظام ذات المدينة بدلاً من بقائها تحت سيطرة حزب بي يو دي». وعنده حتى «قيادة الائتلاف السوري المعارض» انضوت تحت هذا الخيار، لقربها من السياسة التركية. ويرى الأمين أن ذلك يعني «اختناق كل المشاريع التي تستبعد النظام عن الحل النهائي»، و «هزيمة فعلية لما تبقى من قوى المعارضة»، إذ «لم يعد في الأفق إلا بشار الأسد، وهذا ينطوي بدوره على فاجعة وعلى مأساة.» كما يعتقد بأن «تزامن الحدثين (عفرين والغوطة) يوحي بأن الحل في سورية ينطوي على قبول بالوظيفة الدموية للنظام» من جانب «موسكو وأنقرة وطهران... وواشنطن».

ولا ينسى أن يذكّر بأن «رعاة المعارضات السورية» الذين «قبلوا بتسليم المدينة للنظام، سبق أن أهدوه مدينة حلب». ويختم الأمين مقاله قائلاً: «الهزائم تتتالى... البحث عن عدد أقل من القتلى هو الخيار الأسلم...»، مع الدعوة إلى ذهاب «وفد الائتلاف السوري إلى دمشق بدل أن يذهب إلى محيط عفرين وأن يُعلن من هناك استسلامه»، باعتبار أن ذلك «قد يفضي إلى عدد أقل من القتلى، ناهيك بأنه يُحرر الائتلاف من وظيفة المستتبع المُهان...». وهي دعوة، تستدعي التحفظ ولا جدوى منها، لأنها صادرة عن روح غاضبة ومستنكرة ومليئة بمشاعر المرارة والخذلان وثقل المأساة.

الجدير ذكره أن هذه الأفكار ليست جديدة، إذ سبق لعديد من المساندين توق السوريين إلى الحرية والكرامة أن تحدثوا عن ذلك في فترات مبكّرة، ضمنهم حازم الأمين، وهو ما سبق أن عرضته في مادتي: «في رثاء الثورة السورية أو نقدها» («الحياة»، 2014/5/4)، انطلاقاً من إدراك الأخطار التي باتت تتعرض لها ثورة

السوريين، مع تحولها نحو العسكرة (صيف 2012)، وإخراج غالبية الشعب من معادلات الصراع ضد النظام، وتشريد الملايين منه في الخارج، وما استتبع ذلك من ارتهان المعارضة بكياناتها السياسية والعسكرية لأطراف خارجية، وتصدر الكيانات التي تتغطّى بالدين، ما أدى إلى إزاحة الثورة عن مقاصدها الأساسية المتعلقة بالحرية والكرامة والمواطنة والديموقراطية، ما أضر بها، وزعزع مصداقيتها وصورتها عند شعبها وفي العالم وخدم النظام. وكنت عرضت، وقتذاك، آراء في مقالات لحازم صاغيّة: «الربيع العربي: متى نقول إنه فشل» («الحياة»، 2013/4/6)، وحسام عيتاني: «قبل نعي الثورات»(«الحياة»، 2013/8/13). وعصام الخفاجي «في رثاء الثورة السورية» («الحياة»، 2014/3/26): وسامر فرنجيّة: «العودة إلى الثورة» (2014/4/6) وياسين الحاج صالح: «انهيار الإطار الوطني للصراع في سورية»(«الحياة»، 2013/11/18)، من دون إغفال كتابات وآراء ميشيل كيلو وبرهان غليون وعمر قدور وسميرة المسالمة وأكرم البني وحازم نهار وفايز سارة وعلي العبدالله، كأمثلة.

هكذا، فعندي أن مشكلة الثورة السورية تحددت منذ البداية، على الأغلب، بضعف استقلاليتها، وافتقادها إلى إجماعات وكيانات سياسية وطنية، وارتهانها للمداخلات والتلاعبات الخارجية، وحصرها الصراع مع النظام بالوسائل المسلحة. وأن مشكلة المعارضة بكياناتها السياسية والعسكرية، التي تصدرت الثورة وتحكمت بخطاباتها ومساراتها وطرق عملها، أنها لم تراجع تجربتها، بطريقة نقدية ومسؤولة، طوال السنوات الماضية، وأنها ظلت تتابع طريقها على رغم الانكسارات والتراجعات والتعقيدات، منطلقة في ذلك من عقلية رغبوية ومزاجية أو من عقلية قدرية أو تبعاً لتوظيفات وإملاءات خارجية.

ثمة اعتقادان خاطئان يمكن أن تتركّز عليهما، أيضاً، المسؤولية عن تدهور أحوال الثورة والمعارضة، والكارثة التي ألمت بالسوريين، أولهما، الاعتقاد بإمكان حصول تدخل خارجي من أي مستوى (لا ننسى جمعة «التدخل الخارجي»)، ولو حتى على مستوى فرض مناطق حظر جوي أو مناطق آمنة، عزّز من ذلك التصريحات الأميركية والتركية بخاصة، لا سيما عن الخطوط الحمر وبأن الأسد عليه أن يرحل، ونزع شرعية النظام في جامعة الدول العربية، يضاف إلى ذلك نموذج ما حصل في العراق وليبيا سابقاً، والتشجيعات على العمل المسلح. وفي المحصلة، فإن السوريين تعرّضوا، على هذا الصعيد، لإنكار منقطع النظير، إذ لم تفعل الدول المشجعة شيئاً لتجنيب السوريين الأهوال التي تعرضوا لها، حتى على مستوى

وقف القصف والتدمير والتشريد، حتى الآن، بل إنها سمحت بدخول إيران وروسيا إلى جانب النظام في الصراع ضد شعبه.

وثانيهما، الاعتقاد بحتمية انتصار الثورة دفعة واحدة (ما يذكّر بمآلات ما يسمى «ساعة الصفر» و «ملحمة حلب» مثلاً)، علماً أنه في السياسة وفي الثورات، وفقاً للتجارب التاريخية، لا توجد حتميات، فالثورات قد تنتصر أو تنهزم، كما قد تنحرف عن مقاصدها أو تتم السيطرة عليها، كما يمكن أن تحقق أهدافها بطريقة تدريجية أو جزئية. ويبدو أن بعض قيادات المعارضة لا يدرك ذلك، وبعضاً آخر لا يمتلك الجرأة السياسية والأخلاقية لتوضيح هذه الحقيقة المرّة لشعبه، على نحو ما صرّح الأمين في مقاله، وصرح بها الخفاجي بكل قوة (آذار/مارس 2014). الأمر الذي كان يفترض، قبل الوصول إلى هذه المآلات المأسوية، تخفيف وتائر فاعليات الثورة، وضمنه تخفيف الصراع المسلح بدل تصعيده، للحفاظ على طول النفس، وتجنيب البيئات الشعبية مزيداً من الكوارث، وبالتصرف على أساس أن الثورة أثبتت ذاتها، في هذه المرحلة، بخروج الشعب إلى الشارع، إلى مسرح التاريخ، في مواجهة النظام للمرة الأولى، وتعبيره عن ذاته في صيحته: «الشعب يريد إسقاط النظام»؟ باعتبار كل ذلك مرحلة أو «بروفة» بانتظار مرحلة قادمة أنسب؟ («أسئلة لا تناقشها المعارضة السورية»، «الحياة»، 2016/8/2).

ولعله كان الأجدى انتظار تلك اللحظة، أو الظروف والمعطيات المناسبة، للاستثمار بها والبناء عليها، بدلاً من مزيد من التخبط والارتهان وتحميل السوريين أكثر من قدرتهم، وهو ما حصل بعد صيف 2012. والمعنى أن ثورة بوتائر صراعية أقل، وتطورات كفاحية متدرّجة، مع بقاء السوريين في أرضهم، وحرمان النظام من استخدام أقصى قوته، كانت أفضل بكثير مما حصل، والذي أدى إلى كارثة على السوريين، وثورتهم، كما بينت التجربة. وبالتأكيد فإن ذلك كان أفضل وأكثر جدوى من المكابرة والإنكار أو من الندب وإلقاء اللوم على الآخرين.

جبهة الشمال وخطر الاشتعال

أطلس للدراسات 1\3\2018

يبدو ان جبهة الشمال لا زالت هي الأكثر حساسية واحتمالًا للاشتعال، برغم الجهود الروسية الكبيرة لمحاولة احتوائه ودرء مخاطره، ومردُّ ذلك لا زال يعود للخطوط الحمراء التي يضعها الكيان على الدور الإيراني داخل سوريا، ولمطامع الكيان المتزايدة ورغبته في أن يفرض عبر الأمريكان أخذ تهديداته ومطامعه بعين الاعتبار، هذا فضلًا عن توظيف شيطنته لإيران لتأليب الرأي العام الدولي ضد الملف النووي الإيراني وتحريضهم على تبني أن إيران مهدد للاستقرار بسلاحها التقليدي، وستكون أخطر بكثير إذا ما سُمح لها بامتلاك ما هو غير تقليدي.

بعد حادثة إسقاط طائرة الاستطلاع والقصف الصهيوني، وإسقاط المضادات السرية لطائرة "اف 16"، سعى الروس إلى التهدئة وإطفاء بؤر الاشتعال، ومن بين ذلك تخفيض التصعيد في الجنوب السوري، لكن احتواء الاشتعال ظل برسم علامات استفهام تدور حول: متى ستندلع جولة التصعيد القادمة؟ وماذا سيكون عليه رد الفعل؟ وهل إسقاط "اف 16" سيردع الكيان عن القيام بقصف عدواني آخر؟

جزء من الإجابة على هذه التساؤلات ربما جاءت في كلمة نتنياهو بمؤتمر ميونخ للأمن، الذي خصص فيه معظم كلمته ولقاءاته وعلاقاته للتحريض على إيران، حيث رفع سقف تهديده للجمهورية الإيرانية وعاد لتأكيد خطوطه الحمراء.

أول أمس نشرت الصحافة الأمريكية تقريريْن عن القواعد الإيرانية المزعومة في سوريا، الأول: صور لأقمار صناعية، صورته شركة خاصة ونشرته قناة "فوكس نيوز" الأمريكية، والثاني: تقرير لصحيفة "نيويورك تايمز" عمّا تسميه بقواعد الانتشار الإيراني في سوريا، وقد نشر كلا التقريريْن في الإعلام الإسرائيلي، حيث نقلت القناة 13 تقريرًا جاء فيه:

نشرت صحيفة "نيويورك تايمز" خريطة، خلال الأسبوع الماضي، لتواجد القواعد الإيرانية في سوريا، أعادت من خلاله إلى جدول الأعمال الدولي سياسات التمركز الإيرانية في أنحاء سوريا.

وحسب الخريطة، هناك عشرات القواعد الدائمة للجيش الإيراني أو حلفائه المنتشرين في كل مناطق سوريا.

الحديث هنا عن قواعد يشغلها مستشارون تكتيكيون تم إرسالهم من قبل الحرس الثوري، الذين يظهر قادتهم

مرارًا وتكرارًا على خطوط جبهة القتال في الدولة. بجانب القادة والجنود، جلبت إيران معها لسوريا تكنولوجيا جديدة، مثل طائرات بلا طيار وتكنولوجيا التجسس.

ونشرت شبكة "فوكس نيوز" الأمريكية صورًا عبر الأقمار الصناعية، تُظهر مجالًا جديدًا يتم بناؤه على بعد 12 كيلومتر شمالي غربي دمشق. وحسب التقدير الاستخباراتي، الحديث هنا عن قاعدة عسكرية إيرانية جديدة يتم تشغيلها على يد وحدات سرية تابعة للحرس الثوري.

وحسب مسؤولي استخبارات غربية، يمكن بوضوح ملاحظة حظيرتيْن بيضاويتيْن كبيرتيْن في القاعدة، يُقدر أنهما قادرتين على تخزين صواريخ باليستية، قصيرة وطويلة المدى، والتي قد تهدد إسرائيل.

وكان مسؤول رفيع المستوى في القوات العسكرية الأمريكية في الشرق الأوسط قد قال يوم أمس "أن إيران تعزز من عدد آلياتها عالية الجودة، ووسعت منظومة الصواريخ الباليستية في المنطقة".

وحسب تقارير غربية، قصفت إسرائيل في شهر ديسمبر قاعدة جنوبي دمشق، مشابهة لتلك التي تم الكشف عنها عبر صور الأقمار الصناعية.

حسب خبراء متخصصين، في هذه المرحلة حولت إيران كامل جهدها لبناء بنى تحتية تشكل تهديدًا على إسرائيل، من أجل بناء جبهة موحدة مع حلفائها في العراق، لبنان، في حال اندلاع حرب. وأشار خبير آخر إلى أن "الهدف النهائي هو – في حال اندلاع حرب – تحويل سوريا لجبهة إضافية بين إسرائيل وحزب الله وإيران. إنهم يحولون هذه المهمة ليس فقط لهدف، بل لواقع".

تقديرات المسؤولين الغربيين مخالفة للتصريحات الإيرانية، وأبرزها تصريح وزير الخارجية محمد ظريف في مؤتمر ميونخ للأمن، وحسب قوله "إيران ليس لديها قواعد عسكرية في سوريا"، وفي لقاء مع صحفيين في نهاية مؤتمر ميونخ قال ظريف "إيران لم ترسل لسوريا قوة عسكرية لأهداف قتالية، إيران مكتفية بإرسال مبعوثين عسكريين لجيش الأسد، ولم تنقل لأي منطقة قوات مقاتلة، خلافًا لادعاءات إسرائيل والولايات المتحدة".

وكان رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو تطرق بداية الأسبوع الماضي في مؤتمر ميونخ للتوتر على الحدود الشمالية في أعقاب تسلل الطائرة الإيرانية لمناطق إسرائيل، وهدد نتنياهو أنه إذا اقتضى الأمر فإن إسرائيل ستعمل ضد إيران نفسها وليس فقط ضد وكلائها. وقدّم نتنياهو خلال المؤتمر أمام الحضور بقايا الطائرة التي تمت السيطرة عليها من قبل قوات الأمن الإسرائيلية، داعيًا وزير الخارجية الإيراني محمد ظريف

للتوقف عن إنكاره للتدخل في سوريا. وأضاف نتنياهو أن "إيران تواصل محاولة تجاوز الخطوط الحمراء. في الأسبوع الماضي وصلت لرقم قياسي جديد حين أرسلت طائرة إيرانية لمناطق إسرائيل وانتهكت الحدود. لن نسمح للنظام الإيراني بفعل ذلك وسنعمل لحماية الحدود".

تقديرنا ان ما جاء في تقارير "نيويورك تايمز" و"فوكس نيوز" ليست إلا تقارير تم إعدادها في إسرائيل وتم إرسالها للنشر في الصحافة الأمريكية، وذلك لتسليط الضوء دوليًا على أولويات الأجندة الإسرائيلية ضد إيران، ومنح مصداقية للادعاءات الإسرائيلية وشرعنة أي عدوان، ولممارسة ضغوط على الدول الغربية لفتح الاتفاق النووي الإيراني.

ولجأت إسرائيل مرارًا لمثل هذا الأسلوب؛ أسلوب الكشف الإعلامي في الصحف الأجنبية قبل شن أي عمليات قصف، أي انها تمهّد لعدوانها في الإعلام ثم يأتي القصف، ومن غير المستبعد أن تكون إسرائيل تحضّر لعدوان جديد على سوريا؛ الأمر الذي سيجعل خطر الاشتعال في الشمال أمرًا محتملًا بمستويات كبيرة.

مركز دراسات الأمن القومي

أطلس للدراسات 4\3\2018

كتب أفرايم كام دراسة بعنوان "التدخل العسكري الإيراني في سوريا .. نظرة إلى المستقبل"، مشيرًا إلى أن إيران تنوي إبقاء قوات عسكرية في سوريا لفترة طويلة، بهدف ضمان استقرار نظام الأسد لفترة طويلة، وتعزيز نفوذها في سوريا والأحياء فيها، وتشديد التهديد على إسرائيل، بواسطة حزب الله.

إبقاء القوات في سوريا ليس مضمونًا لفترة طويلة في أعقاب ضغوط مختلفة، ولكن إذا بقيت في سوريا فمن المتوقع أن يكون أساسها مكونًا من مقاتلي حزب الله والمليشيات الشيعية العراقية، وبدرجة أقل الأفغانية والباكستانية، حيث تتم قيادة هذه القوات من قبل حرس الثورة الإيراني وقوة القدس. في هذه الحالة، ستعزز سيطرة إيران في سوريا وتأثيرها الإقليمي، وتخلق تهديدات جديدة على إسرائيل.

من جهة أخرى، في التدخل العسكري الإيراني هناك نقاط ضعف تشمل قدرة إسرائيلية مطورة على المس بها، حيث يبدو بصورة خفية أن إيران لن تسارع إلى تحدي إسرائيل، بل ستركز حاليًا في تعزيز قدرة ردعها تجاه إسرائيل. في كل الحالات، إسرائيل سيكون عليها تطوير قدرتها الرادعة تجاه إيران، من خلال التعاون مع الإدارة الأمريكية.

اتهامات التدخل في الانتخابات الأمريكية قد تنسحب على الامارات

بيت لحم- معا- 4\3\2018

أكدت "نيويورك تايمز" أن واشنطن لا تستبعد احتمال أن تكون الإمارات قد قدمت دعما ماليا لحملة دونالد ترامب الانتخابية، بهدف الاستئثار بنفوذ سياسي لها في أوساط صنّاع القرار الأمريكي.

ونقلت الصحيفة عن مصادر مطلعة أمس السبت، أن فريق المدعي الأمريكي روبرت مولر، الذي يحقق في التدخل الروسي المزعوم في الانتخابات الأمريكية، استجوب خلال الأسابيع الأخيرة رجل أعمال أمريكي من أصل لبناني هو جورج نادر، كما طالب شهودا آخرين بتقديم ما لديهم من معلومات عن "أي محاولات بذلها الإماراتيون لشراء النفوذ السياسي بالمال لدعم ترامب خلال حملته الرئاسية".

كما تقصى المحققون دور جورج نادر في صنع القرار في البيت الأبيض، إذ زار نادر الذي يقدم نفسه مستشارا لولي عهد أبو ظبي البيت الأبيض مرات عدّة العام الماضي، والتقى خلالها ستيف بانون المستشار الاستراتيجي السابق للرئيس الأمريكي.

كما اجتمع نادر مع جاريد كوشنر صهر ترامب ومستشاره لمناقشة السياسة الأمريكية في الشرق الأوسط، عشية زيارة ترامب إلى المنطقة في أيار الماضي.

وذكرت المصادر، أن نادر تسلم الخريف الماضي تقريرا مفصلا عن لقاء مغلق بين ترامب وإليوت برويدي أحد كبار جامعي الأموال لحملة الرئيس الأمريكي.

ويدير برويدي شركة أمنية خاصة لها عقود مع الإمارات تقدر قيمتها بمئات ملايين الدولارات، كما كان برويدي يحث ترامب على اجتماع "غير رسمي" مع محمد بن زايد، ودعم سياسات الإمارات في المنطقة، ونصحه بإقالة وزير الخارجية ريكس تيلرسون الذي رفض تبني موقف متشدد في الأزمة القطرية.

وحسب الصحيفة، فإن تركيز تحقيق مولر على نادر في الفترة الأخيرة، يوحي بتوسيع نطاق التحقيق إلى ما يتخطى قضية "التدخل الروسي" في الانتخابات، ليشمل التأثير الإماراتي على إدارة ترامب، كما أنه يمكن أن يدفع أيضا إلى دراسة كيفية تدفق الأموال من بلدان متعددة إلى واشنطن ومدى تأثيرها في سياستها خلال عهد ترامب.

"الجزيرة" ستبث تحقيقاً عن "خبايا محاولة الانقلاب" بقطر

السبيل 4\3\2018

تبث قناة الجزيرة اليوم الأحد الجزء الأول من تحقيق "قطر 96" ضمن برنامج "ما خفي أعظم" الذي يقدمه الزميل تامر المسحال. ويتضمن التحقيق شهادات تعرض لأول مرة، تكشف خبايا محاولة الانقلاب على نظام الحكم في قطر عام 1996.

ومن بين الشهادات التي يقدمها البرنامج شهادات لقيادات شاركت في محاولة الانقلاب، وأخرى للسفير الأميركي في قطر خلال تلك الفترة يتحدث فيها للمرة الأولى عن الحادثة.

كما يشتمل التحقيق على وثائق حصرية. ومنذ أن بثت الجزيرة الإعلان الترويجي للجزء الأول من التحقيق، شهدت منصات التواصل الاجتماعي تفاعلا كبيرا على وسم الحلقة، وتباينت آراء المغردين حول مضمونها.

تم بحمد الله